

التحذير من أسباب سخط الله

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ارسله بالعلم النافع والعمل الصالح ليظهره على الدين كله واعطاه من الایات ما يؤمن على مثله البشر شهادة له بصدقه وشهادته ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الوهبيته وملكه وحكمه - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله الذي بلغ ما انزل اليه من ربها على اكمل وجه واتمه صلى الله عليه وعلى الله وعلى اصحابه ومن تبعه في هديه وسلم كثيرا اما بعد فيما عباد الله اتقوا الله تعالى واحذروا - [00:00:34](#)

أسباب سخطه وعقابه. وتبوا الى ربكم بالرجوع عن معصيته الى طاعته ومن اسباب سخطه الى بلوغ مرضاته. احذروا ما حذركم منه نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فانه الناصح الامين المبلغ المبين - [00:01:06](#)

فلقد حذركم النبي صلى الله عليه وسلم من امور فيها هلاكم ان بعثتموها حذركم منها لتحذروها وبينها لكم لتعلمها. وجاء عنه صلى الله عليه وسلم التحذير من امور اصبحتم اليوم واقعين فيها او في اكثراها - [00:01:33](#)

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخد الفيء دولا والامانة مغناها والزكاة مغرا وتعلم الدين واطاع الرجل امرأته وعصى امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت - [00:02:03](#)

في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريح حمراء وزلزلة وخشفا ومسخا وقدفا - [00:02:34](#)

وايات تتابوا كنظام قطع سلكه فتتابع. اخرجه الترمذى وهذا الحديث وان كان ضعيف السند لكن له شاهد من الاحاديث وشاهد من الواقع فان الخصال المذكورة في هذا الحديث صار كثير منها في زمننا حقائق مشهودة ملموسة - [00:03:08](#)

فاستمعوا الخصلة الاولى اتخاذ الفيء دولا. والفيء ما افاء الله على المؤمنين ان فاذا صرف عن اهلهم مستحقين له الى اخرين لا يستحقونه من اهل الشرف والجاه والغنى قوة فقد اتخد دول قال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرآن - [00:03:38](#)

فلله ولرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دونة بين الاغنياء الخصلة الثانية اتخاذ الامانة مغناها. اي ان الانسان اذا اؤتمن اتخد هذه الامانة مغناها فخدع من ائتمنه وهذا احد معانى هذه - [00:04:10](#)

يؤتمن الانسان فيتتخذ من هذه الامانة مغناها. مثال ذلك ان يودعه شخص وديعة ثم يتتخذ هذا المودع من هذه الوديعة مغناها. فيجدها وينكرها وكذلك في البيع والشراء والاجارة والرهن وغيرها. كل شيء يؤتمن عليه الانسان - [00:04:40](#)

اذا اتخره مغناها فخدع وغدر فان هذا داخل في هذه الجملة اما الخصلة الثالثة فهي اتخاذ الزكاة مغرا. فيؤديها فيؤديها صاحب المال وصاحب السمر وصاحب الزرع وكأنها غرامة وضريبة خسرها لا يؤديها - [00:05:12](#)

بنفس واحتساب اجر وتعبد لله عز وجل وقياء وقيام بفرضية من فرائض الاسلام ومن اجل هذا ومن اجل هذا تجد الرجل يدخل بركاته ويؤدي ما يؤدي منها بتثابر قل ونقص ويضعها في غير اهلها وانني بهذه المناسبة - [00:05:41](#)

اذكر اخواننا الذين من الله عليهم بالثمار فباعوها واكتسبوا من ورائهما دراهم كثيرة اني اقول لهم ان الواجب عليكم ان تحاسبوا انفسكم كيف تكسبون من وراء هذه السمار الجيدة؟ دراهم كثيرة ثم تخرجون عن زكاتها من - [00:06:12](#)

من نقل لا تساوي ربع القيمة ان هذا لبخس وظلم. ليس على غيركم من اهل الزكاة فحسب ولكن على انفسكم ايضا ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء - [00:06:42](#)

افلا تعلمون يا اصحاب الثمار والزروع؟ ان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم اوجب عليكم العشر فيما يسقى بلا مؤونة.

ونصف العشر فيما يسقى بمؤونة اي اوجب عليكم عشرة في المئة اذا كان يسقى بلا مؤونة او خمسة في المئة ان كان يسقى -

00:07:04

بمؤونة وهؤلاء القوم الذين باعوا ثمارهم الطيبة بالاثمان الكثيرة واجروا عنها عن الرديء التمر بالنسبة لها هؤلاء لا يصدق عليهم انهم اخرجوا العشر ولا نصف العشر فعليهم ان يحاسبوا انفسهم قبل ان يتمنوا ولادة حين ممات -

00:07:35

ان الخصلة الرابعة فهي ان تتعلم العلوم الشرعية لغير الدين. فلا يتعلمهما الانسان تقرب الى الله ولا حفظا لشريعة الله ولا رفعا للجهل عن نفسه وعن عباد الله وانما تعلمها لنيل المال والشهادة والجاه والرئاسة -

00:08:05

وانني بهذه المناسبة اود ان اجيب على سؤال يكثر تداوله بين الطلبة الذين يدرسون في الجامعات حيث يظنون ان كل من دخل الجامعات وتعلم فيها فانه تعلم لغير الدين -

00:08:31

ولكني اقول لهم اقول اقول لهم اطمئنوا فان الانسان اذا تعلم في الجامعات ونيته ان ينال هذه الشهادة التي يحصل بها على قيادة الامة في التعليم والادارة وغيرها ليصلاح بذلك عباد الله. فان هذه نية -

00:08:55

صحيحة شرعية لا يحصل بها لا يحصل بها عليه عقاب ولا عذاب. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى اما الخصلة الخامسة وال السادسة فان يطيع الرجل امرأته ويعق امه اذا امرته زوجته بشيء -

00:09:20

ان لبى جميع مطالبها سريعا. واما امرأته امه به اعرض وتنافق او اتى به ناقصة اما الخصلة السابعة والثامنة فان يدني الرجل صديقه ويقصي اباه تجده ملازما لصديقه يظهره على اسراره ويستشيره في اموره. اما مع ابيه فمتبعاد عنه كاتم عنه -

00:09:49

اسراره لا يأنس بالجلوس عنده ولا ينضبط بالتحدث معه ان الخصلة التاسعة فهي ظهور الاصوات في المساجد حتى تصبح المساجد لا قيمة لها ولا احترام يزعق الناس فيها ويصرخون كما يزععون ويصرخون في بيوتهم واسواقهم غير مبالين ببيوت الله -

00:10:22

التي بنيت لعبادته وذكره اما الخصلة العاشرة فان يسود القبائل فاسقهم اي ان يكون الفاسق العاصي لله ورسوله سيد قبائله اما ظهور الفسق فيهم وكون الفسق ذا قيمة في نفوسهم فيكون السيد -

00:10:51

وفيهم من بلغ غاية الفسق كما يوجد من بعض الطوائف التي تميل الى فسوق معين اذا ابرز احدهم في هذا الفسوق صار سيدهم الذي يرجعون اليه واما لكون الدين لا اثر له في السيادة والقيادة والاثر كله للمال والجاه فصاحب المال -

00:11:16

جاه هو السيد وان كان فاسقا. نعوذ بالله من هاتين الحالين. ونسأل الله ان يجعل السيد في هذا الامة اعدلهم وانقاهم لله انه جواد كريم. ايها المسلمين ان هذا الحديث -

00:11:44

حديث عظيم واننا وقد اخذنا منه عشر خصال سوف نقتصر عليها ونسأل الله تعالى ان لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعة الله ويذل فيه اهل معصية الله ويؤمن -

00:12:04

فيه بالمعروف وينهى عن المنكر اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ان تصلاح شعوبنا وولادة امورنا. اللهم اصلاح شعوبنا وولادة امورنا. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق والاعمال. لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف -

00:12:24

عننا سبي الاخلاق والاعمال لا يصرف عننا سينها الا انت يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

00:12:49

اللهم امين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى هدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده فصلوات -

00:13:09

الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة المسلمين انكم تحضرون في المساجد كل اسبوع لتتلقو دروسا من الخطباء في هذه المساجد تأتون الى -

00:13:38

المساجد تقصدون وجه الله واقامة شعيرة من شعائره وتنهلون من العلوم التي تلقى من على منابر هذه المساجد وانني اقول لكم ان هذه العلوم التي تحملونها اما ان تكون حجة لكم واما ان تكون -

00:14:00

حجة عليكم فاذا كانت متلقاة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانها ان علتم بها كانت حجة لكم وان اعرضتم عنها

كانت حجة عليكم. يقول النبي صلى الله عليه - 00:14:24

وسلم القرآن حجة لك او عليك ولم يذكر صلى الله عليه وسلم قسما ثالثا فالناس الناس نحو ما يستمعون من ذكر الله من كلام الله او كلام رسوله اما ان يكون ما يستمعونه حجة - 00:14:44

اذا عملوا به وقبلوه واما ان يكون حجة عليهم. واسأل الله ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيكون حجة لهم ويتبعون احسنه ايها الناس لقد كثر عند الناس اليوم كثرة النذور تجد الانسان اذا ايس من شيء ما نذر - 00:15:04

للله ان حصله ان يفعل كذا وكذا من الطاعات. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. فالبخيل هو الذي لا يتصدق - 00:15:30

الا اذا نذر فيجعل النذر وسيلة الى صدقته ولكن هذا النذر كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا يأتي بخير. ما كتب للانسان فسيحصل له سواء نذرا لم ينذر ولكنه اذا نذر الزم نفسه بما لم يلزم الله به وحينئذ يندم - 00:15:50

ويقرأ باب كل عالم لعله يتخلص مما نذر مثال ذلك بعض الناس يقول ان شفى الله مريضي فله علي نذر ان اصوم كل يوم اثنين وخميس كل يوم اثنين وخميس فإذا شفي مريضه رأى انه قد الزم نفسه ما يشق عليه فذهب الى العلماء - 00:16:16

يسأل لعله يجد ملخصا من هذا النذر ولكنه لن يجد ملخصا لان صوم يوم الاثنين والخميس من بطاعة الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. وعلى هذا فيجب على هذا - 00:16:43

الذى نذر هذا النذر ان يصوم كل يوم اثنين وخميس الى ان يلقى ربه عز وجل ومثل ان ينذر بعض الناس ان شفى الله مريضه ان يصوم شهرين فإذا شفي المريض جعل يتتبع العلماء - 00:17:03

لعله يجد رخصة في ترك صوم الشهرين ولكنه لن يجد رخصة فعليه ان يصوم الشهرين ولا يحل له ان يتواتى في ذلك اذا فالنذر فيه الزام للانسان بما لم يلزم الله به. ولهذا نهى النبي - 00:17:24

صلى الله عليه وسلم عنه وانت اذا اردت شيئا فاسأله اذا كان عندك مريض فاسأله الله تعالى ان يشفيه دون ان تنتظر اذا فقدت شيئا من مالك فاسأله الله ان يرده عليك دون - 00:17:44

ان تنظر اذا اردت ان تحصل على شيء ما فاسأله الله ان ييسره لك دون ان تنذر فان في هذا لجوء الى الله عز وجل ودعاء له ودعاء الله تعالى من العبادة وفيه سلامة من النذر الذي تلزم به نفسك - 00:18:04

لك وانت في عافية منه ايها الاخوة ارجو ان تفهموا شيئا حول هذا الموضوع. الشيء الاول ان النذر مكره فيكره للانسان ان ينذر بل ان بعض العلماء قال يحرم على الانسان ان ينذر لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - 00:18:25

وحذر منه في قوله انه لا يأتي بخير اما الشيء الثاني فهو ان من نذر طاعة وجب عليه ان يأتي بها سواء كان نذرها معلقا على شيء حصل او كان نذرا مطلقا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه - 00:18:48

واعلموا ايها المؤمنون ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار فعليكم - 00:19:15

جماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأه بنفسه فقال من قائل عليما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:19:35

تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرته. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم ادخلنا في طاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:19:55

اللهم انصر المسلمين الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر المسلمين الذين يجاهدون في سبيلك ففي كل مكان اللهم انصر المسلمين الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان يا رب العالمين. اللهم - 00:20:26

الا الشرك والشركين. اللهم اذل الشرك والشركين. اللهم اجعل بأسهم بينهم. اللهم اهزم جنودهم اللهم فرق كلماتهم يا رب العالمين.

اللهم من اراد بال المسلمين سوءا فاجعل كيده في نحره. وافسد عليه - 00:20:46

امره وشتت شمله واهزم جنده واجعل تدميرا عليه يا رب العالمين. انك على كل شيء قادر ربنا اغفر لنا و الاخواننا الذين سبقونا 00:21:06 -

الرحيم ربنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اغفر لنا ذنبنا و اسرافنا في امرنا. ثبت اقدامنا و انصر كنا على القوم
الكافرين والحمد لله رب العالمين. و اصلي و اسلم على نبينا محمد وعلى الله و صحبه اجمعين - 00:21:26